

570 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمة الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح بأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:00:01 كتاب الاستسقاء عن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه وفي رواية عنه قال وصلى ركعتين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:23 وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين - 00:00:46

اما بعد هذا الكتاب كتاب الاستسقاء والاستسقاء هو طلب السقية بالتوجه الى الله سبحانه وتعالى دعاء وسؤالا وتضرعا وطلبا ايمانا واعتقادا بان الامر بيده وانه سبحانه وتعالى مفيث المستغاثين وكافر الضراء - 00:01:09

وبهذه ازمة الامور. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وصلة الاستسقاء تشرع عندما تجذب الديار وتصاب بالقطط بسبب قلة الامطار او عدم نزولها فتنتظر الزروع والماشية وتشتد الحاجة - 00:01:40

حاجة الناس الى السقية ونزول المطر فشرعت هذه الصلاة العظيمة وهذه العبادة الجليلة وتسمى الاستسقاء اي طلب السقية طلب الغيث بالتوجه الى الله سبحانه وتعالى اورد رحمة الله حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه - 00:02:06

قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه خرج يستسقي وحول رداءه خرج فيهم مشروعية الخروج للاستسقاء اي لاداء هذه الصلاة والتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء يخرج - 00:02:38

آآ الامام ومعه الناس والاطفال والنساء الجميع يتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والسؤال قوله حول رداءه حول رداءه اي ما كان من الرداء الى جهة اليمين يصبح الى جهة - 00:03:02

اليسار وما كان الى جهة اليسار يصبح الى جهة اليمين وهذا العمل يشرع للامام كما في هذا الحديث وحول رداءه اي النبي عليه الصلاة والسلام وايضا يشرع في حق المؤمنين - 00:03:28

كل واحد منهم يحول رداءه ولهذا جاء في المسند في بعض روایات هذا الحديث باسناد حسن قال وحول الناس معه حول رداءه وحول الناس معه اي ارضيthem فهذا التحويل مشروع في حق الامام - 00:03:46

وحق المؤمنين وعندما يفعل الناس هذه الشعيرة شعيرة تحويل الرداء في اه صلاة الاستسقاء يحصلون من ذلك امورا عديدة اولا تأسی بالنبي عليه الصلاة والسلام واقتداء به قد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:04:10

يفوز العبد بفعله لهذا التحويل للرداء فضيلة التأسی بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام حيث انه حول رداءه وحول الناس معه ارضيthem الامر الثاني ما ذكره اهل العلم ان في هذا الصنبع - 00:04:44

تفاؤلا بتغير الحال تفاؤلا بتغير الحال ليحول رداءه وبهذا التحويل يتغافل بان الله يغير حال الارض بان تنزل الامطار تنبت الزروع تستفيد الماشية ويستفيد الناس فتتغير حال الناس وايضا من اه الامور والحكم التي تؤخذ من ذلك ما ذكره اهل العلم - 00:05:06

ان في قلب الرداء ايضا تفاؤل بتغير حال العبد. من معصية الى طاعة ومن تفريط في العبادة الى العناية بها والمحافظة عليها واذا

صلحت حال الناس بالعبادة والذل والخضوع والاستغفار والتوبة والاذابة - 00:05:38

الى الله عز وجل انزل الله عليهم من برkat السماء واجر لهم جل في علاه من برkat الارض قال وفي رواية عنه اي عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه وصلى ركعتين - 00:06:00

وصلى ركعتين والاستسقاء يكون في اول النهار عندما يbedo حاجب الشمس يكون بصلة ركعتين هل هما آآ ركعتين وخطبة. وهل الركعتان قبل الخطبة او بعدها اكثرا احاديث التي وردت في هذا الباب تقديم الخطبة - 00:06:19

على الصلاة كما هي الحال في صلاة الجمعة وجاء في بعض الاحاديث تقديم الصلاة على الخطبة كما هي الحال في صلاة العيددين والامر في ذلك واسع الامر في ذلك واسع قدمت الصلاة او قدمت - 00:06:46

آآ الخطبة نعم قال رحمة الله تعالى تحت الامام البخاري رحمة الله تعالى باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كنسني يوسف عن ابي هريرة رضي الله عنه حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للمستضعفين من المؤمنين وعلى مضر - 00:07:09

تقديم وقال في اخر هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قفار غفر الله لها واسلم سالمها الله قال باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كنسني يوسف - 00:07:34

سنين كصيني يوسف السنين التي تنسب هنا وتضاف الى يوسف عليه السلام باعتبار انه عليه صلوات الله وسلامه عليه اخبر الناس بأنه سيأتي سبع عجاف اي سنوات عجاف مجذبة تجف فيها - 00:07:58

الضروع وتبيس الزروع وتقطح الارض من الامطار فاخبر بذلك واخبار ايضا آآ الطريقة المناسبة لمعالجة هذه السنوات السبعة التي ستمر بهم فمن هذه الجهة تنسب اليه كنسني يوسف كنسني يوسف هي اصلها سنين يوسف لكن حذفت النون للاظافة - 00:08:26
كصينية يوسف فاجعلها عليهم سنين كنسني يوسف هذه دعوة على اعداء الدين دعوة على اعداء الدين بان تقطح الارض عندهم ويصابون بالجدلان في حصول ذلك اضعاف لهم عندما تصبح ارضهم بهذه الصفة وعلى هذه الحال فيه اضعاف لهم واضعاف قوتهم. وهذه دعوة - 00:08:55

على اعداء دين الله والكافر المعادي الكافر المعادي للإسلام واهله يدعى عليه لعداوتة وضراوته وشدة اذاه للمسلمين فيدعى عليه يدعى عليه بمثل هذا وبنحوه من الدعوات وباهلاكه وبكف شره عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واسد تنكيلا فيدعى عليه - 00:09:24

الكافر غير المعادي الكافر غير المعادي الذي ليس منه عداوة يدعى له بالهدایة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم - 00:09:59

ان الله يحب المقدسين. حتى ايضا الدعاء لمثل هؤلاء بنزول الغيث تأليفا لقلوبهم لا بأس به. او مثلا دعاء بشفاء مريظ لهم او نحو ذلك تأليفا لقلبه للسلام لا بأس به. اما الكافر المعادي - 00:10:18

الذى منه عداوة للسلام ومؤذية للمسلمين واضرار بهم وتربيص اه بال المسلمين والحق الاذى والضرر بهم مثل هؤلاء يدعى عليهم. يدعى عليهم بمثل هذه الدعوة ويدعى عليهم بالهلاك ونحو ذلك قال عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:37

حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للمستضعفين من المؤمنين وعلى مضر وهذا تقدم كما ذكر وقال في اخر هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قفار غفر الله لها - 00:11:02

واسلم سالمها الله غفار الله لها غفار منها ابو ذر الغفارى رضي الله عنه وارضاه قبيلة اسلمت في وقت مبكر فدعا النبي عليه الصلاة والسلام لهم بالمغفرة غفار غفر الله لها والدعاء بالمغفرة لا يكون للكافر - 00:11:20

كافر لا يدعى له بالمغفرة يدعى له بالهدایة يدعى له بالصلاح اما وهو على كفره لا يدعى له بالمغفرة وانما يدعى له بالهدایة والصلاح والتوفيق للسلام الدخول فيه ونحو ذلك - 00:11:46

فقال عليه الصلاة والسلام غفار غفر الله لها اي دعا لها بالمغفرة واسلم وهي قبيلة سلمها الله سلمها الله من المسالمة اي دعا لها بهذه

الدعوة المسالمة والمسالمة يتحقق بها الامن والراحة والسلامة - 00:12:08

فدعوا لهم عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوة وما يستفاد من هذه الدعوة ان الدعاء للشخص بما يتناسب مع اسمه في بعض الاحيان او في بعض المرات مثلا قال لك شخص - 00:12:28

قلت له ما اسمك؟ قال محمد قلت حمد الله امرك او نحو ذلك هذا لا بأس به اذا فعل مثلا في او قال لك اسمي سعيد قلت اسعدك الله او نحو ذلك هذا لا بأس به يعني دعوة - 00:12:47

تناسب مع اسم الشخص او مع اسم القبيلة التي ينتمي اليها او المنطقة التي جاء منها او نحو ذلك نعم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارة قال - 00:13:02

اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حست كل شيء حتى اكلوا الجلود والميّة والجيف وينظر احدهم وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا - 00:13:25

فادعوا الله لهم. قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. الى قوله عائدون يوم نبطش البطasha يوم بدر وقد مضت وقد مضت الدخان والبطasha واللازم - 00:13:49

واية الروم وهذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارة لما رأى من الناس اي كفار قريش ادبارة اي عن هذا الدين اعراضا عنه - 00:14:08

اعراض عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ودعوته الى التوحيد وخلاص الدين لله تبارك وتعالى لما رأى من الناس ادبارة قال اللهم سبع كسبع يوسف اللهم سبع كسبع يوسف اي اجعلها عليهم بهذه الصفة - 00:14:30

كسبع يوسف دعا عليهم لما كانوا بهذه الحال ادبارة عن الدين ومعاداة من يسلم واذى للمسلمين واذى ايضا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فاخذتهم سنة حست كل شيء اي اذهبت كل شيء - 00:14:55

حصل فيها جذب عظيم وقطف في الديار فجفت الزروع وبيست الضلوع وهلكت المواشي وتضرر الناس تضررا عظيما حصة كل شيء حصة اي اخذت واذهبت لم تبقى شيئا حتى اكلوا الجلود والميّة والجيف - 00:15:22

اي من شدة الجوع الذي اصابهم والشدة التي اصابتهم وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع قيل ان الانسان اذا بلغ به الجوع مبلغا عظيما واشتد به الجوع تصاب عينه بغض - 00:15:53

من شدة الجوع الذي اصابه فإذا نظر الى السماء يرى بسبب الغيش الذي اصابه من شدة جوعه يرى مثل الدخان فيرى الدخان من الجوع فاتاه ابو سفيان - 00:16:14

فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم اي ادعوا الله ان يغاثهم ان يسقيهم - 00:16:35

هنا انتبه ان المشركين قاطبة حال الشدائيد يعلمون انه لا ينجيهم منها الا الاخلاص حال الشدائيد يعلمون انهم لا ينجيهم منها الا الاخلاص ولهذا في هذه الشدائيد ادركوا ان الاصنام التي يلتتجئون اليها ويدعونها لا تملك شيئا - 00:17:00

ولا تملك رفع هذه الشدة بل جاءوا الى محمد عليه الصلاة والسلام داعية الاخلاص والتوكيد وقالوا له ادعوا الله لهم اي لقومك فجاء في آآ في بعض روایات هذا الحديث في الصحيح وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا لهم فاغاثتهم - 00:17:29

دعوا لهم فاغاثوا فادعوا الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون يوم نبطش البطasha الكبرى قال فالبطasha يوم بدر البطasha يوم بدر - 00:17:54

اي ما حصل في ذلك اليوم من هلاك لعدد من آآ المشركين وقد وقد مضت الدخان ولعلها التي ذكرت في هذا الحديث فيرى الدخان من الجوع ومضت الدخان والبطasha واللازم اي في قول الله تبارك وتعالى في اخر اه الفرقان فسوف يكون لزاما - 00:18:16

فسوف يكون لزاما وقيل ان المراد به اللزام اي ما حصل منها لكن وموت في المشركين وقتل فيهم في غزوة بدر الكبرى قال واية

الروم وهي قوله سبحانه وتعالى غلبت الروم - [00:18:44](#)

نعم قال رحمة الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل مزاغ - [00:19:04](#)

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثم اليتامى عصمة للارامل. وهو قول ابي طالب ثم اورد هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ربما ذكرت قول الشاعر والشاعر عرف به في تمام هذا السياق - [00:19:21](#)

قال وهو قول ابي طالب فالشاعر هو ابو طالب عم النبي صلوات الله وسلامه عليه وعم النبي دل الدليل الصحيح الثابت انه مات على الكفر بالله سبحانه وتعالى لانه كما جاء في الصحيح لما حضرته الوفاة - [00:19:43](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وعنده ابو جهل وبعض المشركين فكانوا يقولون له بل على ملة عبد المطلب - [00:20:05](#)

بل على ملة عبد المطلب فيعيد النبي صلى الله عليه وسلم عليه يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فيقولان له بل على ملة عبد المطلب. ومات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب - [00:20:24](#)

مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب انزل الله عز وجل تسليمة لنبيه عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء انك لا تهدي من احببت اي من احببت هدايته - [00:20:41](#)

وحرست على هدايته لان الهدایة بيد الله سبحانه وتعالى يمن بها على من يشاء قال عز وجل في اية اخرى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل - [00:21:04](#)

قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرست بمؤمنين فالهدایة امرها الى الله وهي بيد الله سبحانه وتعالى فانزل الله انك لا تهدي من احببت وقال النبي عليه الصلاة والسلام على اثر موته لاستغفرين لك - [00:21:21](#)

ما لم انهى عن ذلك لاستغفرين لك لاطلب من الله ان يغفر لك ما لم انهى عن ذلك فانزل الله سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - [00:21:42](#)

فنهادا الله سبحانه وتعالى عن آآ الاستغفار له هذا العم كان شديد الرعاية والكافلة والحفاوة بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام كفله من الثامنة من عمره وبقي يحوط ويرعاه الى ان توفي ابو طالب - [00:22:00](#)

في رعاية وحماية للنبي صلى الله عليه وسلم عجيبة وكان يعرف ان دين محمد عليه الصلاة والسلام هو الدين الحق كان يعرف ذلك يعرف ذلك جيدا واعلن ذلك في بعض شعره - [00:22:25](#)

وبين ايضا السبب الذي يمنعه من الایمان بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول في ابيات الله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لماذا لا تؤمن - [00:22:46](#)

ما الذي يمنعك وقد علمت انه من خير اديان البرية دينا فيجيب عن ذلك بقوله لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنى سمح بذلك مبينا انا اه لا يمنعني من ذلك الا ابني اخشى - [00:23:11](#)

ان اسب عند المشركين وان يقال غير دين ابائه واجداده هذا الذي يمنعني. والا انا اعرف النوم من خير اديان البرية دينا فيقول هنا عن ابن عمر ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى - [00:23:30](#)

فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب اي اي يجيش بالماء تنزل الامطار سريعا على اثر استسقائه صلوات الله وسلامه عليه فيقول في في مثل هذا المقام اذكر قول الشاعر وابيض يستسقى الغمام بوجهه - [00:23:52](#)

اما اليتامى عصمة للارامل او عصمة للارامل هنا يذكر فضل النبي عليه الصلاة والسلام وشي مناقبه العظيمة انه اذا استسقى بالناس اي سأله عز وجل السقرا اغيث العباد وسقاهم رب العالمين وهذه خصلة - [00:24:15](#)

اه يشهد بها ايضا من لم يسلم ويعرفونها ولهذا مر معنا قريبا ان ابا سفيان على كفره جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب من ان يستسقى للناس. وان يدعوه الله لهم فكانوا يعرفون - [00:24:40](#)

ما خصه الله سبحانه وتعالى وأكرمه به من اجابة دعواته صلوات الله وسلامه عليه والشاهد هنا استسقاء النبي عليه الصلاة والسلام وهنا يستسقى اه الغمام بوجهه المراد بدعائه لانه كان يدعو عليه الصلاة والسلام فيسوقون - [00:24:56](#)

ولهذا عمر لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى بهم يتقدم ويذعن الله لهم يذكر قول الشاعر يذكر قول الشاعر وابيض يستسقى القمام بوجهه اي انه كان عليه الصلاة والسلام يتقدم الناس يصلى بهم ويذعن الله سبحانه وتعالى فيسوقون. اما بعد وفاته - [00:25:23](#)

ما كان احد من الصحابة يستسقى به لان لان الاستسقاء انما كان في حياته عليه الصلاة والسلام بداعاه ولهذا سيأتي معنا في الحديث الذي بعده - [00:25:49](#)

ان عمر لم يستسق به عليه الصلاة والسلام وانما استسقى بعنه اي بداعه عمه كما سيأتي ايضا بيان ذلك ومن لم يفهم ذلك يقع في شيء من الخلط او شيء من الانحراف في في هذا الباب الذي ربما يتحول الى - [00:26:03](#)

اہ توسولات بدعاية او دعوات شركية فينبعي التنبه للمعنى وفهم دلالات النصوص على وجهها وبابها الصحيح. نعم قوله ثمالي البتامى عصمة للارامل هذا بيان شيء من خصاله وما عرف به - [00:26:23](#)

عليه الصلاة والسلام من رعاية للياتم وعناية بهم وايضا عناء بالارامل واحسان اليهن هذا امر من الامور التي عرف بها النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمة الله تعالى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا قحط استسقى بالعباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه - [00:26:44](#)

فقال اللهم انا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال فيسوقون ثم اورد هذا الحديث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انهم كانوا اذا قحطوا اي اصحابهم القحط - [00:27:13](#)

استسقى بالعباس بن عبد المطلب اي عم النبي عليه الصلاة والسلام هنا قوله بالعباس ما المراد بقوله استسقى بالعباس الحديث نفسه يفسر المراد الحديث يفسر المراد بالعباس اي بداعه - [00:27:31](#)
يقدم فيصلبي بالناس ويذعن الناس يؤمنون على دعائه هذا هو المراد بقوله استسقى بالعباس اي بداعه العباس ليس المراد استسقى بالعباس اي بذات العباس او بجاه العباس او مكانة العباس ليس هذا المراد - [00:27:58](#)

لو كان التوسل بالجاه والذات جائزًا لما عادل عمر عن التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام وذاته الى التوسل بالعباس اي دعاء العباس قوله آآ استسقى بالعباس استسقى بالعباس ابن عبد المطلب - [00:28:19](#)

فقال اللهم انا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسوقون مراده كنا نتوسل اليك بنبينا ما المراد بنبينا بداعه مثل ما مر معنا يطلبون منه ان يدعوا فيدعوا الله لهم - [00:28:40](#)
وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام لا يدعوا لأحد ولا يستغفر ل أحد جاء في صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال لعائشة ان كان ذاكي وانا حي استغفرت لك ان كان ذاكي وانا حي - [00:29:05](#)

استغفرت لك. اما بعد وفاته لا يستغفر ل أحد. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث لهذا عدل عمر عن التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام لانه بميته لا يدعوا لأحد. ينقطع العمل - [00:29:21](#)

فقال رضي الله عنه انا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا اي بداعه عم نبينا فاسقنا قال فيسوقون اي يتقدم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ويصلبي ويذعن والناس تؤمن - [00:29:41](#)

ويسوقون نعم قال رحمة الله تعالى تحت وهذا يستفاد منه مكانة ال البيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الصحابة ومنزلتهم عند الصحابة خلافا لما يدعوه خصوم الصحابة وخصوم اهل البيت - [00:29:59](#)

فكان لال البيت مكانة عظيمة عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند ابى بكر وعمر وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا في هذا تواضع عمر رضي الله عنه - [00:30:19](#)

عنه ولهذا يعد هذا في مناقبه مما يدل على تواضعه رضي الله عنه وارضاه. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري

رحمه الله تعالى بباب الاستسقاء في المسجد الجامع - 00:30:35

حديث انس رضي الله عنه في الرجل الذي دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فسأله الدعاء بالغثت تكرر كثيرا وفي هذه الرواية فما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة - 00:30:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب واستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها فادعوا الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والجبال والاجام - 00:31:08

والضراب والاوذية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس ثم اورد هذا الحديث بباب الاستسقاء في المسجد الجامع 00:31:32

الى الصحراء ان تهيأ ذلك وتصلى هذه الصلوة ويؤتى الدعاء والتوجه ويكون ايضا تحويل الرداء وتكون ايضا يكون الاستسقاء في صلاة الجمعة في خطبة الجمعة يشرع الاستسقاء اي طلب السقيا - 00:31:55

وفي هذا هذه الحال ترفع الابدي من الامام والمأمومين ولا يحول الرداء وانما يكون تحويل الرداء في صلاة في الاستسقاء عند الخطبة والدعاء الذي يكون في اه اه في الخطبة - 00:32:16

ويكون الاستسقاء بالدعاء العام باي وقت وحين يسأل العبد ربه سبحانه وتعالى ان يغيث آآ العبادة والبلاد قال اورد هنا حديث انس رضي الله عنه في الرجل الذي دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فسأله الدعاء بالغثت - 00:32:34

قوله فسأله الدعاء بالغثت هذا يفسر لنا قول عمر في فيما تقدم كنا نتوسل اليك بنبينا كنا نتوسل اليك بنبينا المراد به انهم يتطلبون منه الدعاء لهم بالغثت يطلبون منه عليه الصلاة والسلام الدعاء لهم بالغثت - 00:32:58

قال تكرر كثيرا لهذا الحديث وفي هذه الرواية فما رأينا الشمس ستا وفي رواية سبتا يعني اسبوعا كاما ما رأينا الشمس لان السماء انعقدت بالسحب واستمرت السحب والامطار اسبوعا كاما. حتى الجمعة القادمة - 00:33:21

ولم يروا الشمس اسبوعا كاما وكثرت الامطار قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب واستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت - 00:33:45

يقول فادعوا الله يمسكها اسبوع الاول دعاء بالاستسقاء وسوء الذي يليه دعاء بالاستصحي كثرت الامطار ونزلت بغزاره وحصل تضرر عند الناس اه هلاك بعض الاموال وانقطاع السبل فطلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعوا الله سبحانه وتعالى ان يمسكها - 00:34:06

قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه. وهذا فيه مشروعية رفع اليدين في الدعاء بالاستسقاء او الاستصحاء باستسقاء او الاستصحاء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال - 00:34:33

اللهم حوالينا ولا علينا ما قال عليه الصلاة والسلام اوقف نزول المطر او اه امنع المطر من النزول او نحو ذلك وانما طلب عليه الصلاة والسلام تحويله بقاء هذا الخير وتحويله الى - 00:34:52

الجبال والضراب والاوذية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس وخرجنا نمشي في الشمس الجمعة التي قبلها كانت الدنيا في وقت الجمعة صحو ما يرى في السماء من قزعة - 00:35:10

فبدأ يدعو عليه الصلاة والسلام فتبليدت السماء سماء المدينة بالغيوم ونزلت الامطار واستمرت الى الجمعة القادمة ودخل الناس المسجد والدنيا ملبدة بالغيوم سماء المدينة منبدا بالغيوم فلما دعا قال انقطعت - 00:35:29

وخرج الناس يمشون في الشمس نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى بباب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة وعنده رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:35:49 وهذا الباب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة في اه صلاة الاستسقاء والخطبة بعدها او قبلها يشرع للامام ان يستقبل القبلة ويدعو بعد ان يعظ الناس ويزكرهم ويحثهم على الاستغفار - 00:36:16

يستقبل القبلة ويذعنون بهذه الترجمة نبه فيها المصنف ان الدعاء في خطبة الجمعة بدون استقبال القبلة وانما يبقى الامام على حاله وجهه الى المؤمنين وهو يخطبهم ويعظهم يدعو الله سبحانه وتعالى قال باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة -

00:36:37

واورد حديث انس وفيه انه رفع يديه قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا وليس فيه انه عليه الصلاة والسلام استقبل القبلة نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهرها الى الناس -

00:37:02 حديث عبدالله بن زيد في الاستسقاء تقدم وفي هذه الرواية قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يذعن ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيها بالقراءة وهذه الترجمة كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى الناس -

00:37:27 او رد فيه هذه الرواية لحديث عبد الله ابن زيد وحديث عبد الله بن زيد تقدم في اول اه هذه اه في اول هذا الكتاب كتاب الاستسقاء

قال وفي هذه الرواية فحول الى الناس ظهره - 00:37:47

واستقبل القبلة حول الى الناس ظهر اي ان النبي صلى الله عليه وسلم استدار واصبح ظهره الى الناس واستقبل القبلة صلوات الله وسلامه عليه واخذ يذعن ثم حول رداءه ثم صلى الله عليه وسلم ركعتين جهر فيها بالقراءة -

00:38:03 وهذا فيه ان الصلاة بعد الخطبة تكون الخطبة اولا ثم الصلاة مثل اه ما يكون في الجمعة مثل ما يكون في

الجمعة الخطبة اولا ثم الصلاة - 00:38:24

وهذا الذي جاء في اغلب الاحاديث التي في الاستسقاء ان الخطبة قبل اه الصلاة كما هي الحال في صلاة الجمعة نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب رفع الامام يده في الاستسقاء -

00:38:41 عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه -

00:39:05 هذه الترجمة رفع الامام يده في الاستسقاء اي ان المواطن التي يشرع بها رفع اليدين عند الدعاء عندما يستسقى

ويرفع الامام يديه وايضا المؤمنين يرفعون ايديهم واورد هذا الحديث عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء -

00:39:18 الا في الاستسقاء هذا النفي لا يرفع يديه بشيء من دعائه الا في الاستسقاء محمول على المبالغة في الرفع لا على اصل الرفع لان رفع

اليدين ورد في مقامات عديدة - 00:39:52

يرفع فيها النبي صلى الله عليه وسلم يديه باستسقاء وغيره لكن هذا محمول على المبالغة في الرفع ولها قال فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه فانه يرفع حتى يرى بياض ابطي -

00:40:09 فالمراد بالنفي لا يرفع يديه في شيء من دعاه الا في الاستسقاء اي هذا الرفع الذي فيه المبالغة هذا الرفع الذي فيه المبالغة برفع اليدين اه هذا الرفع يكون في الشدة والابتها واللاحاج والضراعة الى الله سبحانه وتعالى ترفع الايدي. الاصل في الدعاء -

00:40:25

ان تكون بطون الابط الى السماء وظهورها الى الارض هذا هو الاصل في الدعاء ان تكون بطون الابط الى السماء وظهورها الى الارض ولا يرى بياض الابط عندما يرفع الانسان بهذه الصفة بياض الابط لا لا يرى -

00:40:48

لكن في الاستسقاء بيالغ في الرفع تكون ظهور الابط الى السماء ويرى بياض الابط وهذا الرفع لا يكون في كل دعاء وانما يكون في الشدة والابتها واللاحاج على الله سبحانه وتعالى والضراعة اليه جل وعلا -

00:41:07

في هذه الحال تكون ظهور الابط الى السماء ليس على هذه الصفة وانما مبالغة في الرفع بحيث يبدو بياض الابط لانه بالغ في الرفع فتصبح ظهور الابط الى السماء وبطونها الى -

00:41:28

الارض مبالغة في الرفع في مثل هذه الشدة. فالنفي الذي هنا في حديث انس رضي الله عنه يعني به ذلك قال لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء اي على هذه الصفة -

00:41:50

فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه. فهو محمول على المبالغة في الرفع لا على اصل الرفع نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يقال اذا امطرت - [00:42:05](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال صبيا نافعا قال باب ما يقال اذا امطرت يعني اذا نزل الغيث ما الذي يشرع ان يقال في مثل هذا المقام - [00:42:24](#)

واورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر كان اذا رأى المطر قال صبيا نافعا صبيا نافعا منصوب بفعل مقدر تقديره اجعله صبيا نافعا - [00:42:42](#)

اجعله صبيا نافعا اي مفيدا للعباد او مباركا على الارض وعلى الماشية وعلى الناس صبيا نافعا اي اجعله نافعا للعباد ومر معنا انه يقال مطرنا بفضل الله ورحمته نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا هبت الريح - [00:43:00](#)

عن انس رضي الله عنه قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الترجمة اذا هبت الريح اي ماذا يفعل وماذا يقال - [00:43:29](#)

وارد حديث انس رضي الله عنه قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجهه عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم لان الريح قد تكون او واقع للاصطدام ويترتب عليها الخير ونزول الامطار وقد تكون عقوبة - [00:43:43](#)

فلما رأوه عارضا مستقبلا او ديتهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. فقد تكون الريح جاءت تحمل العذاب والعقوبة وقد تكون جاءت محملا بالخير - [00:44:07](#)

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كما صح في في الحديث آآ اذا هبت الريح يدعو عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوة اللهم اني اسألك خيرها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وخير ما ارسلت به - [00:44:23](#)

لانها قد تكون ارسلت بالخير وقد تكون بالشر في المناسب اذا هبت الريح ان يدعى بهذه الدعوة العظيمة سؤال الله خير هذه الريح وخير ما ارسلت به والتعمود بالله سبحانه وتعالى من - [00:44:43](#)

شرها وشر ما عرفت به ما ارسلت به. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:58](#)

قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور. هذه الترجمة ايضا تتعلق بالريح والتي قبلها كما عرفنا بباب اذا هبت الريح والعلاقة بين هذه الابواب التي تتعلق بالريح والترجمة التي هي الاستسقاء - [00:45:18](#)

ان الغالب ان الامطار تسقى بالرياح وايضا تعقبها الرياح فناسب ذكر ما يتعلق بالريح ما يقال او يفعل عنده هبوب الرياح ولعله لذلك اورد المصنف رحمه الله هذه الابواب المتعلقة بالريح في كتاب الاستسقاء - [00:45:39](#)

قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا والصبا هي ريح تهب من جهة الشرق ريح تهب من جهة الشرق يقول في حدث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا. بالصبا ريح هبوبها يكون من جهة الشرق - [00:46:01](#)

واهلكت عاد بالدبور واهلكت عاد بالدبور ريح مهبها من الغرب رياح غريبة فاهلكت عاد بالدبور اي بالرياح التي تأتي من جهة الغرب ونصرت بالصبا اي بالرياح التي تأتي من قبل المشرق اي مطلع الشمس - [00:46:26](#)

وهذه الرياح التي يقال لها الصبا ايضا يقال لها القبول كما انه يقال لها الصبا ايضا يقال لها القبول لانها تقابل باب الكعبة لانها تقابل باب الكعبة وهذا كما انها تسمى الصبا ايضا تسمى - [00:46:49](#)

بالقبول و Ashton بعض اهل العلم او الى لطيفة ان اهل الاقبال على الله والقبول لدينه نصروا بالقبول بالريحة التي يقال لها القبول واهل الادبار عن الله سبحانه وتعالى اهلكه بالريح التي يقال لها الدبور - [00:47:08](#)

فاهل الاقبال نصروا بالريحة التي يقال لها القبول واهل الادبار اهلكوا بالريح التي يقال لها الدبور فكانت الريح لكل منهما بما يتناسب مع حاله نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة بما يتناسب مع حاله اقبالا او ادبارا نعم - [00:47:28](#)

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما قيل في الزلازل والآيات عن ابن عمر رضي الله عنهم قال

الله بارك لنا في شامنا وفي يمننا - 00:47:50

قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قالوا وفي نجدنا قال قال هناك الزلزال والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان قال باب ما يقال في الزلزال والآيات. ما يقال في الزلزال والآيات وايضاً ما يتعلق بالمناسبة - 00:48:04

المناسبة هذا الباب للاستسقاء قيل في آآ يعني عند الشرح او عند بعض شرح هذا هذا الباب انه اورده لأن الغالب ان مثل هذه الزلزال او الهزات تعقب نزول الامطار - 00:48:26

تعقب نزول الامطار. اورد حديث ابن عمر انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قالوا وفي نجدنا اي طلبوا منه ان يدعوا - 00:48:43

لنجد بالبركة قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال هناك الزلزال والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان والحافظ ابن حجر رحمة الله في شرحه لهذا الحديث - 00:49:00

في كتاب الفتنة من صحيح الإمام البخاري رحمة الله له ذكر كلاماً موسعاً ومطولاً بين فيه بالدلائل الواضحات أن المراد بنجد أهـ العراق لأن النجد المراد بها ما ارتفع من الأرض جاء في بعض الروايات أنه أشار إلى قبل العراق صلوـات الله - 00:49:17

وسلامه عليه وقال هناك الزلزال والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان وبها يطلع قرن الشيطان. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الإمام البخاري رحمة الله في شرحه لهذا الحديث - 00:49:37

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلـمـها إلا الله لا يعلم أحد ما يكون في غد ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحـامـ ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً وما تدرـيـ نفس باـيـ أرض تموت - 00:50:00

وما يدرـيـ أحد متى يجيـءـ المطر وهذه الترجمة التي ختم بها هذا الكتاب كتاب الاستسقاء بـابـ لا يدرـيـ متى يجيـءـ المطر إلا الله سبحانـهـ وتعـالـىـ ؟ لا يدرـيـ متى يجيـءـ المطر إلا الله - 00:50:18

واورد هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلـمـها إلا الله لا يعلم أحد ما يكون في غد ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحـامـ ولا تعلم نفس - 00:50:35

ماذا تكسبـ غـداـ وما تدرـيـ نفس باـيـ أرض تموتـ وما يدرـيـ أحد متى يجيـءـ المطرـ وما يدرـيـ أحد متى يجيـءـ المطرـ فالـلهـ سبحانـهـ وتعـالـىـ هو الذي ينزلـ الغـيثـ متى شـاءـ فيـ الـوقـتـ الذي شـاءـ - 00:50:54

واحياناً أحياناً تتعـقـدـ آـ السـمـاءـ سمـاءـ الـبـلـدـ بـالـسـحـبـ ويـظـنـ النـاسـ انـ الـأـمـطـارـ تـنـزـلـ وـبـغـازـارـ ثمـ لاـ يـلـبـثـونـ إـلـاـ وـتـنـقـىـ شـيـءـ وـلـاـ يـنـزـلـ مـنـهـ قطرـةـ وـاحـدـةـ وـلـاـ يـنـزـلـ قـطـرـةـ وـاحـدـةـ وـاـحـيـاـنـاـ اوـقـاتـ لاـ يـكـونـ فـيـ

اهـ اـهـ السـمـاءـ سـحـبـ وـيـفـاجـأـ النـاسـ فـيـ لـحظـاتـ تـنـعـقـدـ بـالـسـحـبـ وـيـنـزـلـ الغـيثـ فـهـاـ اـمـرـ لاـ يـعـلـمـهـ إـلـاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـلـمـ متـىـ يـنـزـلـ الغـيثـ وـهـوـ جـلـ وـعـلـاـ الذـيـ يـنـزـلـ الغـيثـ متـىـ شـاءـ - 00:51:32

اهـ فيـ المـوـضـعـ الذـيـ يـشـاءـ رـحـمـةـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـبـادـهـ. وـنـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـاسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـىـ انـ يـصـلـحـ لـنـاـ شـأـنـاـ كـلـهـ والاـ يـكـلـنـاـ إـلـىـ اـنـفـسـنـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ وـانـ يـهـدـيـنـاـ إـلـيـهـ صـراـطـاـ مـسـتـقـيمـاـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ - 00:51:50

وـالـمـؤـمـنـاتـ الـأـحـيـاءـ مـنـهـ وـالـأـمـوـاتـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ كـلـهـ دـقـهـ وـجـلـهـ اـوـلـهـ وـاـخـرـهـ سـرـهـ وـعـلـنـهـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ ماـ قـدـمـاـ وـماـ اـخـرـنـاـ وـماـ اـسـرـرـنـاـ وـماـ اـعـلـمـ بـهـ مـاـ اـنـتـ اـعـلـمـ بـهـ مـاـ اـنـتـ المـقـدـمـ وـاـنـتـ المـؤـخـرـ - 00:52:15

لاـ الـهـ الاـ اـنـتـ اللـهـمـ اـنـكـ كـنـتـ غـفـارـاـ. فـارـسـلـ السـمـاءـ عـلـيـنـاـ مـدـرـارـاـ. اللـهـمـ اـغـثـنـاـ اللـهـمـ اـغـثـنـاـ اللـهـمـ اـنـسـأـلـكـ غـيـثـاـ مـغـيـثـاـ هـنـيـثـاـ مـرـيـثـاـ سـحـاـ طـبـقاـ نـافـعـاـ غـيرـ ضـارـ عـاجـلـاـ غـيرـ اـجـلـ اللـهـمـ اـغـثـ قـلـوبـنـاـ - 00:52:37

بـالـأـيـمـانـ وـدـيـارـنـاـ بـالـمـطـرـ اللـهـمـ اـنـسـأـلـكـ بـاسـمـائـكـ الـحـسـنـىـ وـصـفـاتـكـ الـعـلـىـ وـبـانـكـ اـنـتـ اللـهـ لاـ الـهـ الاـ اـنـتـ ياـ منـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ وـرـحـمـةـ وـعـلـمـاـ اـنـ تـنـزـلـ عـلـيـنـاـ الغـيثـ وـلـاـ تـجـعـلـنـاـ مـنـ القـانـطـينـ. اللـهـمـ اـنـزـلـ عـلـيـنـاـ الغـيثـ وـلـاـ تـجـعـلـنـاـ مـنـ الـيـائـسـيـنـ. اللـهـمـ اـنـ اللـهـمـ اـنـاـ - 00:52:57

نـسـأـلـكـ غـيـثـاـ مـغـيـثـاـ هـنـيـثـاـ مـرـيـثـاـ سـحـاـ طـبـقاـ نـافـعـاـ غـيرـ ضـارـ عـاجـلـاـ غـيرـ اـجـلـ اللـهـمـ لـاـ تـؤـاخـذـنـاـ بـمـاـ فـعـلـهـ السـفـهـاءـ مـنـ اللـهـمـ رـحـمـتـكـ نـرـجـوـ فـلـاـ تـكـلـنـاـ إـلـىـ اـنـفـسـنـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ وـاـصـلـحـ لـنـاـ شـأـنـاـ كـلـهـ يـاـ ذـاـ الجـلـالـ - 00:53:20

والاكرام. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون علينا مصائب

الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من - 00:53:40

المناصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

جزاكم الله - 00:54:00